



دور التنمية المستدامة للمناطق الساحلية في جذب السياح : دراسة حالة لبحيرة ينبع الصناعية

The Role Of Sustainable Development For Coastal Areas In
Attracting Tourists: A Case Study Of Yanbu Industrial Lake

إعداد

مرام سعيد مقبل العروي

Maram Said Moqbel Alearwi

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بينبع- جامعة طيبة - وزارة التعليم العالي- المملكة العربية
السعودية

Doi: 10.21608/kjao.2023.286090

استلام البحث : ١٦ / ٨ / ٢٠٢٢

قبول النشر : ١٥ / ٩ / ٢٠٢٢

العروي ، مرام سعيد مقبل (٢٠٢٣). دور التنمية المستدامة للمناطق الساحلية في جذب
السياح : دراسة حالة لبحيرة ينبع الصناعية ، *المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة*
والآثار، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٤ (٦) مارس، ٤٣ - ٧٢.

<http://kjao.journals.ekb.eg>

دور التنمية المستدامة للمناطق الساحلية في جذب السياح : دراسة حالة لبحيرة ينبع الصناعية

مستخلص:

يهدف البحث إلي معرفة عوامل جذب السائحين، في بحيرة ينبع الصناعية، بالمملكة العربية السعودية. ومعرفة مقترحات تطوير بحيرة ينبع الصناعية، والنهوض بها سياحيا. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع البحث من جميع الزائرين العرب، والعاملين في القطاع السياحي، بمحافظة ينبع بالمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة البحث من (٥٠) زائر عربي، والعاملين في القطاع السياحي، بمحافظة ينبع بالمملكة العربية السعودية. تم استخدام الاستبانة الالكترونية كأداة لجمع المعلومات. أما الأساليب الإحصائية المستخدمة فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والرتب، والمتوسط الحسابي (Mean)، ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ومن أبرز نتائج الدراسة أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق بعوامل جذب السائحين في بحيرة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية ، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣.٣٧ : ٣.١٢ من ٤) وهي متوسطات تقع ما بين الفئات التالية (كبيرة جداً وكبيرة) من فئات المقياس الرباعي، وتشير إلى الإستجابة (أوافق بشدة، أوافق) على التوالي. كما اشارت نتائج الدراسة الي أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق بمقترحات تطوير بحيرة ينبع الصناعية والنهوض بها سياحيا ، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣.٠٨ : ٣.٣ من ٤) وهي متوسطات تقع ما بين الفئات التالية (كبيرة جداً وكبيرة) من فئات المقياس الرباعي، وتشير إلى الإستجابة (أوافق بشدة، أوافق) على التوالي.

كلمات مفتاحية: دور- التنمية المستدامة - المناطق الساحلية - جذب السياح - بحيرة ينبع الصناعية.

Abstract:

The Research Aims To Know The Factors That Attract Tourists In Yanbu Industrial Lake, Kingdom Of Saudi Arabia. And Knowledge Of Proposals For The Development Of Lake Yanbu Industrial, And The Promotion Of Tourism. The Descriptive Analytical Approach Was Used, The Research Community Consisted Of All Arab Visitors And Workers In The Tourism Sector, In Yanbu Governorate, Saudi Arabia. The Research Sample Consisted Of (50) Arab Visitors And Workers In The Tourism Sector, In Yanbu Governorate, Kingdom Of Saudi Arabia. The Electronic Questionnaire Was Used As A Tool For Collecting Information. As For The Statistical Methods Used, Frequencies, Percentages, Ranks, Mean, And Cronbach Alpha Were

Used. One Of The Most Prominent Results Of The Study Is That There Is A Discrepancy In The Approval Of The Sample Members On The Statements Of The Questionnaire Regarding The Dimension Of The Factors Of Attracting Tourists In Yanbu Industrial Lake In The Kingdom Of Saudi Arabia, Where The Averages Ranged Between (3.37: 3.12 Out Of 4), Which Are Averages That Fall Between The Following Categories (Very Large). And Significant) Of The Quadrant Scale Categories, Indicating Response (Strongly Agree, Agree) Respectively. The Results Of The Study Also Indicated That There Is A Discrepancy In The Approval Of The Sample Members On The Statements Of The Questionnaire Regarding The Dimension Of Proposals For Developing The Yanbu Industrial Lake And Promoting It In Tourism, As The Averages Ranged Between (3.3: 3.08 Out Of 4), Which Are Averages That Fall Between The Following Categories (Very Large And Large) Of The Quadrant Scale Categories, Indicating Response (Strongly Agree, Agree) Respectively.

Keywords: Role - Sustainable Development - Coastal Areas - Attracting Tourists - Yanbu Industrial Lake.

مقدمة:

بدأت الدول منذ فترة تتجه نحو الاهتمام بالسياحة وتخصص لها القدر الأكبر من استثمارات التنمية، لما للسياحة من أهمية اقتصادية واجتماعية وإعلامية لذا أصبحت للسياحة أهمية كبيرة، تفرعت منها علوم متعددة وتداخلت مع علوم أخرى، وانصب هذا الاهتمام على فكرة تنمية وتطوير السياحة باعتبارها قطاعاً ثالثاً في التنمية القومية مثل القطاع الزراعي والصناعي. كما أنشأت بعض الدول منظمات دولية للإشراف على تنظيم وتنمية السياحة والقيام بنشر الإحصاءات والدراسات حولها. ومن أول هذه المنظمات الدولية في حقل السياحة التي تعرف بـ(الرابطة الدولية للجمعيات السياحية) فقد تأسست عام ١٩٨٢م، وقد تغير اسمها الآن إلى (الحلف الدولي للسياحة) وغيرها من المنظمات الدولية، كما أنشأت الجامعة العربية (الاتحاد العربي للسياحة) الذي قام بدورة في عقد اجتماعات لوزراء السياحة العرب. لقد دخلت السياحة كصناعة بقوة في الفكر الاقتصادي للدول التي تمتلك مقوماتها لذا اهتمت الكثير من الدول في التنافس على استقطاب أكبر الأعداد من السائحين عن طريق تهيئة مستلزماتها كافة ابتداءً من مناطق دخول السياح حدود البلد سوء أن كان عن طريق البر أو البحر أو الجو. وعليه تسعى الدول التي تعتمد جزءاً من اقتصادها على السياحة بتطوير هذا القطاع عن طريق توعية المجتمع وتنقيفه بهذا الاتجاه واستخدام آخر مستجدات

الثقافية وتوظيفها لصالحه وخدمته، وهذا يعزز من اقتصاد المدن بشكل مباشر والدول بطريقة غير مباشرة ويخلق روح المنافسة والارتفاع بتقديم الخدمات، وهذا ينعكس إيجابياً على مرافق الدولة كافة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية وحتى السياسية، فضلاً عن ظهور تلاقي ثقافي بين المستقلين والوافدين السائحين مما يوسع مدارك الشعوب ويفضي عليهم المزيد من روح المسالمة والإخاء والتعاطف. (موسي، ٢٠١٠: ١٥٧)

وأصبحت الحاجة إلى الجغرافية السياحية في تنمية المواقع والأقاليم السياحية واختيار أيهما أفضل، فالجغرافية السياحية كسائر العلوم الأخرى لها أصولها وأساليبها ومناهجها الفعالة، لهذا اهتمت الدول المتقدمة سياحياً بتطوير هذا العلم ليساهم في نجاح هذا القطاع الحيوي على وفق أسس علمية مدروسة. أن الجغرافية السياحية تعتمد على عدة علوم طبيعية وإنسانية لذلك لا بد أن تكون للجغرافية السياحية دراية بهذه العلوم لتستطيع انجاز عمل متقن، إذ يتم اختيار الموقع لغرض تنفيذ المشروع السياحي عليه. (موسي، ٢٠١٠: ١٥٩)

وتعتبر التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من عمارة الأرض وتغيير البيئة المحيطة للأفضل، الذي لا بد أن يتم في إطار الحفاظ عليها صالحة ونظيفة بغير تلوث بيئي، للأجيال القادمة، وهو تكليف إلهي واضح يدخل في صلب رسالة الإنسان في هذه الحياة، فلقد استخلف الخالق - سبحانه وتعالى - الإنسان في الأرض لعمارته، ومنحه العقل والقوة وسخر له سائر المخلوقات وأمدّه بأسباب العيش لأداء هذه الرسالة. وينبغي أن يدعم فكر التنمية السياحية في إطار الاستدامة تأمين النظام البيئي كمدخل للتنمية متكاملة بمشاركة جميع المعنيين في إعداد السياسات البيئية وتطبيقها. بل إننا بحاجة إلى تعاون البشر ككل من أجل نشر التنمية المستدامة ليس في مجال التنمية السياحية وحسب، وإنما في مختلف مجالات التنمية بصفة عامة، ومن خلال احترام هذا المبدأ أخذت مرحلة السياسة العامة في الاعتبار تحديد رؤية السياحة في المملكة ومهمتها، وتعرفت الموارد السياحية المتوافرة والقابلة للاستثمار، والأسواق المستهدفة وكذلك على النشاط السياحي الحالي والمتوقع في المستقبل، كما استوعبت هذه المرحلة الأبعاد المكانية للتنمية السياحية، ومقاييس التطوير وإرشادات التصميم، وكذلك أنظمة ضمان الجودة ومقاييسها، التي تضمن تحقيق ميزة تنافسية على مستوى الوجهات والمنتجات السياحية. (الغنيمي، ٢٠٠٩: ٩٥)

ويتأثر النشاط السياحي في أي منطقة بمجموعة من العوامل المتشابهة، سواء جغرافية أو اقتصادية أو تاريخية، وتعد العوامل الطبيعية من أهم العوامل المؤثرة في النشاط السياحي. (بكير، ٢٠٠٢: ١٣)

ولكي تتم عملية التنمية في منطقة ما، لا بد وأن تتوافر بها المقومات الطبيعية والصناعية والبيئة الأساسية، التي تقوم عليه عملية التنمية. (عيادة، ٢٠١٢: ٢٥٠)

وتعد البحيرات إحدى صور المياه السطحية، وتسهم البحيرات في تشجيع النشاط السياحي والترويحي من خلال جذب الاستثمارات وتشديد المنتجعات على ضفافها، بالإضافة

إلى إسهامها في حفظ التنوع الحيوي ودعم الأنظمة الإيكولوجية للبيئات والمجتمعات الأرضية. (سعد، ٢٠١٤: ٧٠)

وجاءت ينبع ضمن الوجهات المعتمدة لموسم صيف السعودية "تنفس"، الذي انطلق مؤخراً ويستمر حتى ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠، حيث تبرز بحيرة ينبع الصناعية كإحدى الوجهات السياحية المميزة التي يمكن للزائر قضاء وقت ممتع في جنباتها، والتي نبعت فكرة إنشائها قبل ما يقارب ٤٠ عاماً، حيث كانت المتنفس الوحيد للسكان في ذلك الوقت أبان إنشاء مدينة ينبع الصناعية بداية الثمانينات الميلادية، وتعد البحيرة من أبرز الوجهات السياحية لأهالي وزوار ينبع الصناعية ومن المتنزهات الجميلة التي أضافتها الهيئة الملكية بنبع إلى مرافقها الترفيهية لخدمة سكانها وزوارها، وتضم البحيرة مسطحات خضراء وأشجار نخيل وأشجار متنوعة ومناطق مخصصة للمتنزهين للجلوس على ضفاف البحيرة والاستمتاع بالأجواء الرائعة، فيما تم تركيب ٤ شلالات صغيرة ذات اضاءة ليلية رائعة، بالإضافة الى ممشي ممتد حول كامل البحيرات حيث بالإمكان الاستمتاع بهواية المشي وتضم البحيرة ١٧٢ موقف سيارات منها ٨ مواقف مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى ملاعب خاصة بالأطفال. وتم توظيف موقع البحيرة للاستفادة من طبيعتها والعناصر المحيطة به مثل الحزام الأخضر، والمسطحات الخضراء والتي تغطي كل أجزاء البحيرة والتي تمتاز أيضاً بمشابهتها للبحيرات الطبيعية مع الأخذ في الاعتبار توافر التوازن البيئي في جميع أجزائها وجزرها ونباتاتها، فيما تم الاستفادة من البحيرات المائية داخل البحيرة لتكون حاضنة لأنواع متعددة من الطيور المهاجرة على مدار العام، بالإضافة لتكون بيئة مناسبة لحياة الأسماك وتكاثرها، حيث يتم تغذية البحيرة بالمياه باستمرار مع حمايتها من الملوثات من خلال تركيب نوافير تقوم بوظيفتين مهمتين بالتوازي حيث توفر المنظر الطبيعي الخلاب لتدفق المياه كما تستخدم للتهوية حيث تقوم بتحريك المياه باستمرار لتجنب ركود المياه وتجديدها والعمل على توفير الأكسجين الضروري للأسماك والطيور التي تعيش فيها وبين أغصان نباتاتها المتنوعة. وكانت الهيئة السعودية للسياحة أطلقت مؤخراً موسم صيف السعودية "تنفس"، لعشر وجهات سياحية خلال الفترة من ٢٥ يونيو وإلى ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠، ليستمتع من خلالها كافة أفراد العائلة، وكذلك الأفراد والمجموعات، باكتشاف الطبيعة الساحرة، والتنوع المناخي، والعمق التاريخي، والثقافة السعودية الأصيلة. (المسعودي، ٢٠٢٠)

مشكلة البحث:

تعتبر السياحة من الأنشطة الإنسانية المهمة، ورافداً أساسياً من روافد الاقتصاد في كثير من الدول، وكما أن للسياحة دوافع اقتصادية فهي تحمل أيضاً رسالة ثقافية ودينية، وقد تكون لدوافع علمية أو رياضية أو علاجية أو غيرها، ولا يخفى ما تدره السياحة من منافع ترفد الدخل القومي للدول، حيث تنعش الاقتصاد، وتؤمن الكثير من فرص العمل، ولهذا وجد

التنافس بين الدول من أجل الاستحواذ على أكبر عدد من السياح. (العجلوني، ٢٠١٧: ٢١٥١)

وتتمثل المشكلة البحثية التي يحاول البحث إبرازها، هي أنه على الرغم من أن محافظ ينبع هي إحدى محافظات منطقة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية. وتعتبر من المحافظات ذات الإمكانيات الواعدة للتنمية السياحية إلا أنها لا تحظى أيضاً بنصيب كبير من الحركة السياحية الداخلية والخارجية، كما أنها لا تحظى أيضاً بنصيب كبير من البرامج السياحية كمثيلاتها من المدن السياحية بالمملكة العربية السعودية ومن ثم فإن الدراسة تسعى إلى معرفة دور التنمية المستدامة للمناطق الساحلية في جذب السياح : دراسة حالة لبحيرة ينبع الصناعية أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الاسئلة الاتية:

- ما عوامل جذب السائحين في بحيرة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية؟
- ما مقترحات تطوير بحيرة ينبع الصناعية والنهوض بها سياحياً؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف علي عوامل جذب السائحين في بحيرة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية.
 - التعرف علي مقترحات تطوير بحيرة ينبع الصناعية والنهوض بها سياحياً.
- أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى:

- الإقبال الكبير من المتنزهين والسياح على بحيرة ينبع الصناعية.
- كونها أول موقع سياحي يحتوي على محمية للحوانات والتي من ضمنها الطيور في مدينة ينبع.
- كونه إطار تنمية وتنويع وتطوير الاستثمار الذي يؤكد سعي الهيئة الملكية الدائم والمستمر بتنويع الفرص الاستثمارية، واستكمال معايير جودة الحياة بمدينة ينبع الصناعية، سعياً في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- كون بحيرة ينبع الصناعية من الوجهات المعتمدة لموسم "تنفس" عام ٢٠٢٠م والذي أطلقته الهيئة السعودية للسياحة.
- التعرف على محافظة ينبع وأهميتها السياحية.
- إمكانية حصر كافة البيانات والمقومات السياحية الموجودة بها، وما يمكن إضافته من مقومات سياحية، والوصول بها لكي تكون موضع اهتمام السائح المحلي والإقليمي والدولي.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث حول معرفة دور التنمية المستدامة للمناطق الساحلية في جذب السياح : دراسة حالة لبحيرة ينبع الصناعية.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث حول بحيرة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث حول الزائرين العرب والعاملين في القطاع السياحي بمحافظة ينبع بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طبق البحث في عام ٢٠٢٢م.

مصطلحات البحث:

- مفهوم الجذب السياحي: هو الدوافع والمحفزات الداخلية التي تحفز الإنسان لزيارة موقع سياحي معين سواء كان موقعا طبيعيا او بشريا. (العجلوني، ٢٠١٧: ٢١٦١)
- التنمية المستدامة: "هي تنمية قابلة للاستمرار والتي تهدف إلى الاهتمام بالعلاقة المتبادلة ما بين الإنسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته، والتركيز ليس فقط على الكم بل على النوع مثل تحسين توزيع الدخل بين أفراد المجتمع وتوفير فرص العمل والصحة والتربية والإسكان". (الخرجي، ٢٠٠٧: ١٣٦)

أدبيات البحث:

أولا: الاطار النظري:

المحور الاول: التنمية السياحية المستدامة:

• مفهوم التنمية السياحية المستدامة:

ظهر مفهوم التنمية المستدامة كمفهوم جديد حمل على عاتقه مهمة تحقيق تنمية اقتصادية ورفع مستوى معيشة الأفراد في إطار بيئة نظيفة. (أوصالح، ٢٠١٥: ١٨٧)

وعرفت منظمة السياحة العالمية (WTO) على أنها التنمية التي تلبي احتياجات ورغبات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية حق الأجيال القادمة للاستمتاع بهذه المواقع في المستقبل، أي أنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأيضا التكامل الثقافي مع العوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة. (خلخال، ٢٠١٥: ١٢٥)

وعرفت التنمية السياحية المستدامة بأنها "نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها". (بوزينة، ٢٠١٢: ٢)

وتبدأ التنمية السياحية المستدامة من خلال حماية وصيانة المقومات الطبيعية والبيئية والثقافية والاقتصادية وتطويرها بشكل متواصل، كما تشمل مراعاة معايير ومستويات

الجودة والرفاهية في عناصر البيئة التي هي الأساس الذي يعتمد عليه السائح في اختيار وجهته السياحية، وهذا ما يتطلب إشراك السكان المحليين والسياح وأصحاب المشروعات السياحية والمهتمين بهذا القطاع في صيانة وتجديد الشروط البيئية للسياحة بشكل دائم. (بن نوي وبن زيان، ٢٠٢٠: ٢٣٨)

• أهداف التنمية السياحية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها: (غنيم وأبو زنت، ٢٠١٠: ٢٨)

- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: تحاول التنمية المستدامة من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية لتحسين نوعية السكان في المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا وروحيا. عن طرق التركيز على الجوانب النوعية للنمو وليس الكمية وبشكل عادل ومقبول.
- احترام البيئة الطبيعية: تركز التنمية المستدامة على العلاقة بين نشاطات الإنسان والبيئة وتتعامل مع النظم البيئية ومحتواها بطريقة رشيدة وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام.
- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية: وتنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاههم، وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المستدامة.
- تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد: تتعامل التنمية المستدامة مع الموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة، لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل عقلاني.
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تحاول التنمية المستدامة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية الحياة للمجتمع، دون أن ينجم عن ذلك مخاطر وآثار بيئية سلبية.
- إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع: وبطريقة تلئم إمكانياته، وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية ووضع الحلول المناسبة لها.

• أهمية التنمية السياحية المستدامة:

- ترجع أهمية التنمية السياحية المستدامة لأسباب عديدة أهمها: (عبادة، ٢٠١٢: ٢٥٣)
- الأسباب الاقتصادية: من أهم الأسباب تحقيق الانتعاش الاقتصادي لدولة المقصد السياحي، عن طريق تنمية حصيلة العملات الأجنبية. زتنمية وتنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى، التي يرتبط بها القطاع السياحي في الداخل. وتوسيع قاعدة التوظيف

وذلك عن طريق خلق فرض جديدة للعمل في القطاع السياحي. والمساهمة في تنمية المحلية والعمرانية وذلك عن طريق تنمية ناطق جديدة للجذب السياحي في محليات مختلفة.

- الأسباب الاجتماعية والثقافية: تؤدي تنمية السياحة الداخلية إلى زيادة درجة الترابط الاجتماعي بين السكان، وزيادة المعرفة الثقافية بينهم، وكما تؤدي السياحة الدولية إلى تعريف الشعوب على بعضهم البعض، وزيادة التبادل الثقافي والاجتماعي والحضاري بين الشعوب.
- الأسباب البيئية: تتمثل في اظهار أهمية البيئة وبيان كيفية الحفاظ على مكوناتها والارتقاء بها، ومنع تدهورها أو تلويثها لأن البيئة النظيفة والجميلة هي المادة الأولية للنشاط السياحي، أو هي عامل بيئي في قيام النشاط السياحي عموماً.
- أثار التنمية السياحية المستدامة: (عيادة، ٢٠١٢: ٢٥٤)
- الآثار الاجتماعية والثقافية: قد تكون الآثار للتنمية السياحية اما الآثار الإيجابية، حيث أن السياحة تعتبر نافذة المجتمع على العالم الخارجي، حيث عن طريقه يتعرف على أفكار الآخرين وعاداتهم وتقاليدهم، وحيث أنها عامل من عوامل التوازن الاجتماعي بين مختلف الأجناس، كما قد تكون للتنمية أثار سلبية، فمع تزايد النشاط السياحي تتعرض المنطقة للاقتباس والتغيير في الثقافة والعادات والتقاليد، حيث أن السائح لا يتأثر بالمنطقة لقصر مدة تواجده فيها لأنه يؤثر فيها.
- الآثار السياسية: للسياحة اثارها السياسية أكثرها إيجابية أنها قد تعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الدولة، كما أنها تعمل على كسب تأييد الشعوب في القضايا الدولية وتدعم الصداقة بين الشعوب، فالسياحة تلعب دوراً حاضرياً بين الشعوب قل أن تجده في الميادين الأخرى، فقد أصبحت لغة السلام بين جميع الأفراد من كل لون أو جنس، حتى أطلق عليها الدبلوماسية الشعبية فكما تمارس الدول من خلال مؤسساتها العمل السياسي، فإن السياحة تلعب دوراً بارزاً مؤثراً في توثيق العلاقات بين الدول المصدرة لها، والمستقبل لها، كما يمكنها أن تشكل رأياً عاماً متعاطفاً ومتفهماً للأوضاع والمشاكل والقضايا في مختلف البلدان وتلعب سياحة المؤتمرات دوراً بارزاً في دعم العلاقات بين الشعوب، في المجالات المختلفة حيث إن الدول تسعى إلى استضافة العديد من المؤتمرات في المجالات المختلفة من سياسة واقتصاد ورياضة، مما يجعلها تمثل مدخلاً لزيادة الدخل من العملة الصعبة وتضع المحافظة على الخريطة الدولية للسياحة.
- الآثار البيئية: للتنمية السياحية أثارها على البيئة، حيث أنها قد تؤثر استمرار عمليات التغيير في معالم البيئة بخلل في النظام البيئي، ومن ثم فإن السياحة يجب أن تأخذ بالاعتبارات البيئية والحفاظ على البيئة.

• أبعاد التنمية المستدامة:

١. **البعد الاقتصادي:** يتمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة إذ يطرح مسألة اختيار، وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية. لذا فإنه من الضروري أن يكون النمو الاقتصادي بشكل يتضمن قيمة الأصول البيئية وأهمية المحافظة على الخدمات البيئية الأساسية ورأس المال الطبيعي، وبالتالي يتطلب هذا النمو الكثير من ضوابط الحياة الاقتصادية مثل: تشجيع التغير التقني التغير في الهيكل الإنتاجي والاستهلاكي بالشكل الذي يسمح بالحفاظ على المستوى المرغوب من مخزون الموارد النادرة. ووفقا للبعد الاقتصادي تعمل التنمية المستدامة على تعظيم المكاسب الصافية من التنمية الاقتصادية شريطة المحافظة على الخدمات ونوعية الموارد الطبيعية عبر الزمن. وتشير التنمية المستدامة إلى الحد الأمثل من التداخل مع دعائمها من خلال عملية تكيف ديناميكية للبدائل التي تشمل استبدال رأس المال الطبيعي برأس المال الاصطناعي إلى حد أن الأجيال المستقبلية لا تزال تتوارث نفس القدر من رأس المال. (بغداد ومحمد، ٢٠١٠: ٦). أن البعد الاقتصادي هو تحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية، أخذاً في الحسبان الآثار الحالية والمقبلة للاقتصاد على البيئة بهدف التنمية وحماية البيئة في نفس الوقت. (أوصالح، ٢٠١٥: ١٨٩)
٢. **البعد الاجتماعي:** يدعم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة مسؤوليات كل القوى في عمليات تطوير الإنتاج وتوسيع الثروات، إذ يؤكد علماء الاجتماع على متطلبات البيئة التي تحددها الثقافة فمثلاً الرغبة في استهلاك اللحم والأغذية الزراعية يشجع في بعض الأحيان القضاء على الغابات وتدهور التربة، فحين الرغبة في استهلاك السمك فقد يضر بالبيئة البحرية، لذا فإنه يتم التركيز على استدامة النظم الثقافية والبشرية بما فيها قبول نظريات البيئة. (بغداد ومحمد، ٢٠١٠: ٩)
٣. **البعد البيئي:** لقد أدت المشاكل البيئية التي ظهرت خلال العقدين الماضيين إلى أن يكون هناك قناعة شبه كاملة من أن إدارة البيئة بشكل سليم ومتوازن يعد من أبرز العوامل المسببة في تهديد التنمية في الدول، وترتكز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة تقول بأن استنزاف الموارد الطبيعية التي تعد ضرورة لأي نشاط زراعي أو صناعي، سيكون له آثار ضارة على التنمية والاقتصاد بشكل عام، لهذا كان أول بند في مفهوم التنمية المستدامة هو محاولة الموازنة بين النظام الاقتصادي والنظام البيئي دون استنزاف الموارد الطبيعية مع مراعاة الأمن البيئي (بغداد ومحمد، ٢٠١٠: ٧). وقد أصبح القضاء على الفقر وتحسين توزيع الدخل لصالح ذوي الدخل المنخفض ضرورة ليس فقط من منظور العدالة الاجتماعية فحسب وإنما من منظور حماية البيئة وتحقيق التوازن البيئي وقد كانت الدراسات التي أعدها نادي روما وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وتقارير

براندتلاند قد وضعت خطوات تهدف لإيجاد ارتباط واضح بين البيئة والتنمية وإعطاء معنى ذي دلالة واضحة للتنمية المستدامة، وقد أقرت ذلك معظم دول العالم. ويتمحور البعد البيئي حول مجموعة من العناصر تتمثل في: النظم الإيكولوجية، الطاقة، التنوع البيولوجي، الإنتاجية البيولوجية، القدرة على التكيف (غنيم وأبو زنت، ٢٠١٠: ٤٠). أن البعد البيئي للتنمية المستدامة هو الاهتمام بإدارة البيئة، وهو العمود الفقري للتنمية المستدامة. حيث أن كل تحركات الإنسان وبصورة رئيسية تركز على كمية ونوعية المصادر الطبيعية على الكرة الأرضية، وعامل الاستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة، لذلك نحن بحاجة إلى معرفة علمية لإدارة المصادر الطبيعية لسنوات قادمة عديدة من أجل الحصول على طرائق منهجية تشجيعية، ومتربطة مع إدارة نظام البيئة. (مهنأ وديب، ٢٠٠٩: ٤٩٠)

- **مظاهر التنمية السياحية المستدامة: (بن بوزيان وآخرون، ٢٠١٢: ٣٨)**
- **الاستدامة الاقتصادية:** خلق الثروة؛ بحث استثمارات جديدة؛ تحسين البنية التحتية؛ تنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي.
- **الاستدامة البيئية:** المحافظة على التوازن البيئي؛ وضع ضوابط الترشيح السلوكي في استهلاك الموارد أو في استعمالها أو في استخراجها.
- **الاستدامة الاجتماعية والثقافية:** خلق مناصب الشغل؛ التقسيم العادل للمداخل المحققة (الوكالات الحكومية، المؤسسات الخاصة، المواطنين...)؛ احترام المكتسبات الثقافية والديانات؛ تنمية العلاقات الاجتماعية وتحديث المجتمعات المنعزلة.
- **مكونات التنمية السياحية المستدامة:**
- يمكن حصر مكونات التنمية السياحية المستدامة في عنصرين أساسيين: (بوزينة، ٢٠١٢: ٣)
- **المكون المادي للسياحة المستدامة** بأن يعمل على توريث الطاقة الإنتاجية للأجيال القادمة بنفس قوتها أو بقوة أعظم بحيث نضمن أن استهلاك الكميات اليوم لا يفوق الكميات المطلوبة استهلاكها غدا.
- **المكون المعنوي للسياحة المستدامة** فيعزي إلى كون السياحة من الناحية الاجتماعية والثقافية ليست محايدة، فهي تؤدي إلى حدوث تقابلات واحتكاكات بين نوعين من الثقافات (ثقافة الدولة المضيفة وثقافة دولة السياح)، مما يخلق توترا اجتماعيا وتوترا بينيا. فالسياحة المستدامة من المنظور الاجتماعي، ترمي إلى تعظيم سياحة ذات وجه بشري يتقاضي المشكلات التي تثيرها في النسيج الاجتماعي وموروث الذمة الثقافية للأمة مما يتعين معه الاستجابة لحاجات ورغبات أربعة طوائف هم (١) السياح: بتقديم ما يتلائم ورغباتهم واحتياجاتهم وهو ما يستوجب تنويع سياحة الغد. (٢) موظفو السياحة: وذلك بتحسين ظروفهم العملية وإتاحة فرص التأهيل المتواصل لهم.

(٣) سكان المقصد السياحي: بأن تأخذ السياحة شكلا يتلائم والثقافة المحلية لسكان المقصد وأن تساهم بطريقة ملحوظة في رفع مستوى الدخل والمعيشة وإلا تعرضت لظواهر الرفض المحلي. (٤) التواصل البيئي: وهي تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية (الهواء، الماء، التربة ومختلف الأحياء) ويتعين من خلال هذا تبني سياسة للتنمية السياحية تعمل على المحافظة على مكونات البيئة ووقايتها، أي الاستغلال العقلاني لها ومضاعفة الإجراءات الهادفة للحفاظ على كفاءة الموارد البيئية.

● تحديات ومعوقات التنمية السياحية المستدامة:

- **تحديات المورد البشري:** تتمثل في توفير الثقافة السياحية لأفراد المجتمع المحلي، من خلال تحسيسهم وإشراكهم في تطوير سياحتهم والمساهمة في ترقيتها، والعمل على توفير الموارد البشرية ذات الكفاءة المهنية بتوفير التكوين السياحي في مختلف مجالات الخدمات السياحية. (عوينان، ٢٠١٣: ٢٩٤)
- **التحديات والمعوقات التنظيمية والإدارية والفنية:** تتمثل في مشكلة تعدد الإشراف على المنشآت السياحية من وزارة السياحة إلى وزارة المالية، وزارات الاستثمار والصحة وكذلك السلطات المحلية، ولذلك يجب التنسيق بين هذه الجهات. (عراب، ٢٠١٢: ١٥٥)
- **معوقات تتعلق بالنظرة العامة للعمل السياحي:** وتتمثل في عدم تجديد وتطوير المنتج السياحي ونمطية البرامج؛ تذبذب قرارات تشجيع الاستثمار السياحي؛ عدم وعي بعض الجهات الرسمية المحلية بضرورة جدوى وتشجيع العمل السياحي؛ عدم التدقيق في اختيار الكفاءات ذات الخبر في إدارة العمل السياحي سواء على المستوى الرسمي أو على المستوى الخاص؛ إغفال ما تنتجه مراكز البحث والجامعات من بحوث جادة حول العمل والنشاط السياحي؛ القصور في إنشاء المراكز السياحية التعليمية المتخصصة؛ عدم وجود نظم معلومات متطور للبيانات والإحصاءات السياحية يمكن الاستناد إليها في التخطيط ودراسة الأسواق السياحية. (شبايكي وحفيظ، ٢٠١١: ٤٣)
- **التحديات والمعوقات الخاصة بالسياسة التسويقية:** وتتمثل في عدم وجود إستراتيجية تسويقية ذات فعالية يساهم فيها القطاع الحكومي مع الخاص في المجال السياحي؛ عدم وجود سياسات مشتركة بين القطاع الخاص السياحي تحت إشراف وزارة السياحة بحيث يكون التسويق لها لا اعتبارات الوطنية وليس المصلحة الفردية وهذا مؤثر وفعال ومريح للجميع على المدى الطويل؛ ضعف الجهود التنشيطية والتسويقية الموجهة لسوق السياحة الداخلية والتي تعتبر البديل الوحيد بالنسبة للسياحة الخارجية في الظروف السياسية والأمنية الراهنة؛ قلة البرامج الإعلامية المحلية وانعدامها بالنسبة للإعلام الدولي والتي تبرز خصائص المنتج السياحي وتنوعه وأماكن تواجده وكيفية الحصول عليه؛ عدم تفعيل التواجد في الأسواق السياحية الدولية بالاعتماد على خصائص التراث والمناطق الجذابة للسياحة الدولية؛ تطوير الجودة لابد أن يشمل جودة الأقسام المختلفة وجودة

المنتج والخدمة والمؤسسات انطلاقاً من نتيجة حتمية وهي أن رضا المستهلك عن المنتج أو الخدمة في النهاية هو الأساس. (شبايكي وحفيظ، ٢٠١١: ١٥٥)

المحور الثاني: الجذب السياحي:

يعد القطاع السياحي من القطاعات المهمة التي تساعد على رفع وتنويع الاقتصاد من خلال إيجاد مصادر دخل جديدة وتحفيز الأنشطة، الاقتصادية بدل الأعمار على مصدر أو نشاط اقتصادي واحد فقط، والاستثمار السياحي اليوم يعد عنصراً مهماً من عناصر التنمية للثروة الوطنية وسمة من سمات الازدهار الاقتصادي فيما لو قامت الدولة بتوطيد الظروف الملائمة وحماية المستثمرين سواء كانوا محليين أم عرب أم أجانب، من خلال وضع القوانين التي توفر لهم الحماية ولأموالهم وعدم وضع العراقيل والصعوبات أمامهم. (الخالدي، ٢٠١٥: ٤١٣)

تلعب السياحة في الوقت الحاضر دوراً مهماً في الاقتصاد العالمي نظراً لما تحققه المبادلات السياحية من نتائج معتبرة مقارنة بالمبادلات الأخرى. فكثر من دول العالم جعلت من هذا القطاع أساس اقتصادها، وأصبح إنتاجها الداخلي الخام يتركز بشكل كبير على النشاط السياحي. (أبنو، ٢٠١٧: ١٠٣)

• مفهوم الجذب السياحي

عرف الجذب السياحي بأنه "مورد جذب أو مجموعة موارد جذب سواء كانت طبيعية أو ابتكاريه (صناعية) تعمل إحدى الجهات على تنظيمه وإدارته بحيث تحرص على جعله محل اهتمام للزائرين الحقيقيين أو المحتملين مع الحرص على أن تحقق هذه الموارد الإشباع لكافة رغبات ومتطلبات هؤلاء الزوار من جهة والقائمين من جهة أخرى". (الزبيدي وعلق، ٢٠١٤)

• مقومات الجذب السياحي:

عرفت مقومات الجذب السياحي بأنها "العناصر والخصائص المتوفرة في المنتج السياحي والبيئة المادية والاجتماعية الموجودة فيها ذلك المنتج، والتي تدفع الإنسان وتحفزه لزيارة موقع سياحي معين، ولهذا يمكن تسميتها بالمغريات أيضاً". (العجلوني، ٢٠١٧: ٢١٦١)

أولاً: المقومات الطبيعية: تلعب الموارد الطبيعية دوراً بارزاً في عملية التنمية السياحية، وكما تلعب دوراً مهماً في توفير الخدمات الأساسية للسياح وتلبية احتياجاتهم المختلفة التي يقصدونها من زيارة الموقع السياحي. ويعتبر الموقع الجغرافي من العناصر المهمة في الجذب السياحي حيث يلعب دوراً كبيراً في تحديد خصائص الإقليم السياحي المناخية والنباتية والحيوانية، ومما لا شك فيه أن تأثير الموقع الجغرافي في الجذب يتوقف أيضاً على مدى تمتع الإقليم السياحي بتوفر وسائل المواصلات والذي يتطلب طبيعة جغرافية ملائمة لتوفير البنية التحتية اللازمة لهذه الغاية، فالموقع الجغرافي الجيد لبعض الدول يساعد في رواج

صناعة السياحة بها لسهولة اتصالها بالعالم الخارجي خاصة إذا كانت مواقعها قريبة من نطاقات الطلب السياحي الرئيسية. (عويان، ٢٠١٣: ٢٩-٣٠)

ثانياً: المقومات غير الطبيعية (من صنع الإنسان): تشمل الحياة الاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد والفولكلور والصناعات اليدوية والطقوس الدينية وألوان الأطعمة المحلية والفنون بأنواعها، وأنماط الحياة بتنوعها والآثار، والطرز المعمارية للمدن، ويشمل أيضاً الخدمات والتسهيلات السياحية كسهولة الوصول للمكان السياحي، والبنية الأساسية والتي تتمثل في شبكة المياه والكهرباء والصرف الصحي والطرق. (الحميري والحوامدة، ٢٠٠٦: ٢٩)

ويمكن تقسيم المقومات البشرية (غير الطبيعية) إلى:

- **المقومات الخدمية:** وتشمل البنى التحتية للسياحة: مثل شبكات المياه والكهرباء والاتصالات والخدمات الصحية والطرق والمطارات ووسائل النقل الجوي والبحري، ويعتبر النقل والمواصلات ضرورة أساسية لتنمية السياحة وخدمتها، وذلك من أجل ربط المواقع والمنتشآت السياحية والأثرية كلها بطرق مواصلات معبدة، حتى يستطيع السائح الوصول إليها. (عويان، ٢٠١٣: ٢٩-٣١)
- **المقومات الفنية والتشريعية:** تأسيس الهيئات التي تعنى بالإشراف على قطاع السياحة كما هو الحال في الهيئة العامة للسياحة والتراث في المملكة العربية السعودية التي أنشئت عام 1429 ، والمؤسسات القائمة على القطاع السياحي، ومن خلال سن التشريعات والقوانين والهيكل التنظيمية العامة ووضع خطط التسويق وبرامج ترويج السياحة. (عويان، ٢٠١٣: ٢٩-٣١). الاهتمام الواضح من قبل حكومة المملكة العربية السعودية المتمثلة بإنشاء الهيئة العليا للسياحة ومن ثم تحول اسمها الى الهيئة العامة للسياحة والآثار وأخيراً أصبح اسمها (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عام 2015)، وقد توجت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي صادق عليها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في 25 أبريل 2016 ، مسيرة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني باعتبار القطاعات السياحة وعناصر التراث الوطني كأحد أهم العناصر الأساسية وأهم البدائل للاقتصاديات التي سوف تعتمد عليها المملكة العربية السعودية ما بعد النفط. (العجلوني، ٢٠١٧: ٢١٧٧)

إن غنى المملكة العربية بالمقومات السياحية الطبيعية والبشرية، وامتدادها على مساحة هذه الدولة المباركة، وتنوع تضاريسها ومناخها، كل ذلك يعزز مكانة المملكة على الخريطة السياحية، ويجعلها مقصداً للسياح بعامه، وتتمثل تلك المقومات في نعمة الأمن والأمان للذان تتميز بهما المملكة، وأصالة المجتمع السعودي المضيف، وتميز الموقع الجغرافي، والمقومات الطبيعية المتنوعة، وتوفر الخدمات الحديثة والبنية التحتية اللازمة لصناعة

السياحة، وتميز المملكة بتنوع الانماط الرئيسية للسياحة وبالتالي القدرة على تلبية رغبات السياح سواء السائح الاجنبي او السائح المحلي. (العجلوني، ٢٠١٧: ٢١٧٧)

المحور الثالث: بحيرة ينبع الصناعية:

تقع مدينة ينبع في المملكة العربية السعودية، وهي مدينة صناعية مُطلّة على سواحل البحر الأحمر، وتحديدًا في محافظة المدينة المنورة، وأمّا عن سبب تسميتها بهذا الاسم فيرجع إلى آثار تاريخية ذكرت وجود أكثر من ٣٥٠ عينًا جارية للماء فيها، وأمّا عن تقسيم المدينة الإداري، فيوجد فيها ثلاث مدن صغيرة، وهي: مدينة ينبع النخل التي تُعدّ قرية زراعية هادئة، ومدينة ينبع البحر التي تُعدّ من أشهر أماكن الجذب السياحي في المدينة كما يمكن ممارسة عدد كبير من الأنشطة فيها، ومدينة ينبع الصناعية التي تحتوي على مصانع ضخمة خاصة بمشتقات النفط وغيرها من الصناعات المختلفة، ومن الجدير بالذكر أنّ لمدينة ينبع مكانتها السياحية الكبيرة، خاصة وأنّ هذه المدينة الخلابة مُطلّة على مياه البحر الأحمر، والذي يجعل منها مدينة ساحلية ذات مناخ معتدل معظم أيام السنة، ومن الجدير بالذكر أنّ مدينة ينبع الصناعية لاقت مؤخرًا اهتمامًا كبيرًا عندما أصدرت الجهات المختصة قرارًا بإنشاء بحيرة ينبع الصناعية، حيث تقع بحيرة ينبع ضمن حدود حديقة عامة ضخمة في مدينة ينبع الصناعية، وهي بحيرة صناعية كبيرة تُقدر مساحتها بنحو ٣٠٠٠ كيلومتر مربعًا، وقد زُيّنت بمجموعة من شلالات المياه الخلابة التي أضفت عليها مظهرًا طبيعيًا مميزًا، وأنّ البحيرة لاقت اهتمامًا واسعًا وإقبالًا سياحيًا كبيرًا، وقد وفّرت الجهات المختصة عددًا كبيرًا من الخدمات والمرافق الترفيهية التي زادت من جمالية الأجواء في المكان، ويوجد بالقرب من بحيرة ينبع عدد كبير من الأشجار والشجيرات الصغيرة التي منحت المكان مشهدًا خلّابًا، كما حرص الفنيون على إضفاء لمسات جمالية باستخدام الإنارات والأضواء الليلية على الشلالات، كما أنّه يوجد عدد كبير من الأنشطة التي يستطيع الزائر ممارستها في محيط بحيرة ينبع، ومنها مراقبة الأجواء الطبيعية في الحديقة والاسترخاء على الجلسات المحيطة بها، كما تستطيع العائلات الجلوس على المسطحات الخضراء الواسعة المنتشرة حول البحيرة، وقد ساهم المشروع في جذب الكثير من الناس إلى البحيرة ليمارسون رياضة المشي في الممرات المحيطة بها والمُصمّمة خصيصًا لذلك، ومما لا شك فيه أنّه يوجد عدد كبير من الخدمات الترفيهية الخاصة بالأطفال من ملاعب رياضية، ومدينة ملاهي، وتُعد جميع الخدمات المتوافرة في بحيرة ينبع مجانية للزوار، وهي مُجهزة لاستقبال أعداد كبيرة منهم. وتشتمل مدينة ينبع على عدد كبير من المشاريع الطبيعية التي تضيف على المكان الكثير من الجمالية، وتجذب السياح من مختلف أنحاء المملكة لمشاهدتها، وفيما يلي ذكر لأهم الحقائق العامة والأكثر شهرةً في مدينة ينبع ومنها حديقة المناسبات التي تتميز بمساحتها الكبيرة، وخدماتها المتعددة. حديقة الصبح، وهي حديقة مليئة بالأنشطة المختلفة والملائمة لمختلف الفئات العمرية. حديقة المرجان التي تمنح الزائر شعورًا كبيرًا بالراحة، وتتميّز

بانتشار الأشجار فيها. حديقة الكوثر التي ينتشر فيها عدد كبير من المسطحات الخضراء، وتتميز أجواء الحديقة بالهدوء. (الحديد، ٢٠١٩)

تشهد بحيرة ينبع الصناعية إقبالاً متزايداً من الزوار والمتنزهين والسياح حيث يقضون أياماً جميلة بأحد المواقع الجميلة في مدينة ينبع الصناعية ويستمتعون بالجو المعتدل خلال هذه الأيام وتعد البحيرة والتي قامت الهيئة الملكية ببنع بتشغيلها من المرافق الجميلة بمدينة ينبع الصناعية وتعد أحد المتنزهات الجميلة التي أضافتها الهيئة الملكية إلى مرافقها الترفيهية لخدمة سكانها وزوارها. وتحتوي البحيرة على مسطحات خضراء وأماكن جميلة للجلوس على ضفاف البحيرة والاستمتاع بالأجواء الرائعة وما إلى ذلك من لمسات جميلة وللاستفادة من طبيعتها المنبسطة والعناصر المحيطة بها مثل الحزام الأخضر وتمتاز البحيرة بمشابهتها للبحيرات الطبيعية مع الأخذ في الاعتبار توافر التوازن البديع في جميع أجزاء البحيرة وجزرها ونباتاتها وتقع البحيرة على شارع الميناء بجانب مجسم الصرح حيث تم تطوير المنطقة المحيطة بها وتمتاز بموقع مميز جداً حيث بالإمكان الاستمتاع بهواية المشي نظراً لوجود ممر للمشاة أيضاً في المنطقة نفسها. وتبلغ مساحة البحيرة أكثر من ٢٩٨٢ متر مربع وسعة ٤١٧٥ متر مكعب من المياه وتضم مسطحات خضراء بمساحة ٢١٢٧٦ متر مربع وأشجار نخيل بعدد ٢٢٤ وأشجار متنوعة بعدد ١٤٩ و ١٥٩٠ شجيرة فيما تم تركيب ٤ شلالات صغيرة ذات إضاءة ليلية رائعة كما شمل التطوير إضافة جلسات حول البحيرة بالإضافة إلى ملاعب للأطفال وممشى ممتد حول كامل البحيرات وطرق أسفلتية ومواقف حول البحيرة تضم ١٧٢ موقف سيارات منها ٨ مواقف مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة. (الرفاعي، ٢٠١٦)

بحيرة ينبع الصناعية وتطورها :

تعد المملكة العربية السعودية من أهم الدول العربية والإسلامية التي يقصدها الناس من مختلف أنحاء العالم بهدف الحج كل سنة، كذلك يوجد فيها العديد من المدن التي تحتوي على أماكن ومعالم السياحية تجعل السياح يقصدونها بهدف السياحة الترفيهية، وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، ومن أهم المدن السياحية في المملكة العربية السعودية هي مدينة ينبع التي يقصدها السياح من مختلف الدول المجاورة والبعيدة، ومن أهم المعالم السياحية الموجودة فيها بحيرة ينبع الصناعية الشهيرة، إذ تقع على شارع الميناء بجانب مجسم الصرح، وهي عبارة عن بحيرة صناعية، تبلغ مساحتها حوالي ٢٩٨٢ متراً مربعاً، ويوجد في البحيرة حوالي ٤١٧٥ متراً مكعباً من الماء، تحتوي على مساحات خضراء شاسعة، وفيها أشجار نخيل يصل عددها إلى ٢٢٤ شجرة، بالإضافة إلى ١٤٩ نوعاً من الأشجار الأخرى، ويوجد فيها ١٥٩٠ شجيرة، بالإضافة إلى أنه تم تركيب أربعة شلالات صناعية فيها مزودة بالإضاءة ليلاً، وقد طورت البحيرة من قبل الهيئة الملكية في المملكة العربية السعودية، فأضيفت المقاعد والأماكن المخصصة للاستراحة، بالإضافة إلى ملاعب خاصة بالأطفال، وحدائق حول البحيرة، والمساحات الخضراء حول البحيرة، كما أنشأت

الهيئة الملكية طريق مشى على طول البحيرة، وأنشأت مكان لاصطفاف السيارات، وكل هذه الإضافات كان لها الأثر الكبير في تعزيز السياحة في المكان، وزيادة عدد الزوّار الذين يأتون للبحيرة باستمرار. تتعدد الحدائق في مدينة ينبع، ومنها حديقة المرجان حيث تتميز هذه الحديقة بالموقع المناسب، تقع على تقاطع طريق الملك خالد مع طريق الأمير سلطان، وهي إحدى أجمل الحدائق في المدينة، يرتادها المتنزهون من أنحاء واسعة، تحتوي على مسطحات خضراء تساهم في تلطيف الجو وتخفف درجة الحرارة خصوصاً في فصل الصيف. وهناك حديقة الكوثر وهي حديقة مميزة، تقع في مدينة ينبع في المدينة الصناعية في حي العيون، وهي إحدى أجمل الحدائق في المدينة، تتمتع بعوامل جذب للمتنزهين، ولعل أهمها الهدوء، بالإضافة للمساحات الخضراء التي تريح النفس. وهناك حديقة الطيور حيث توجد بالقرب من بحيرة ينبع، وهي من أهم الحدائق التي يأتي السياح لزيارتها والاستمتاع بالجمال فيها أثناء رحلتهم في مدينة ينبع. وحديقة المناسبات حيث أنشئت هذه الحديقة في مدينة ينبع من قبل الهيئة الملكية، تقع مقابل هايبير بنده في ينبع، وهي حديقة ضخمة المساحة، جهزت لتكون مناسبة للاحتفال في الكثير من المناسبات المختلفة، وهذه الحديقة مجهزة بالمساحات الخضراء والبني التحتية المناسبة، كما أنه يوجد بالقرب منها العديد من ساحات اصطفاف السيارات التي تتسع لأعداد كبيرة من السيارات. (أبو اضميدة، ٢٠٢١)

وتبرز بحيرة ينبع الصناعية كأحدى الوجهات السياحية المميزة، التي يمكن للزائر قضاء وقت ممتع في جنباتها، والتي نبعت فكرة إنشائها قبل ما يقرب من ٤٠ عاماً، حيث كانت المتنفس الوحيد للسكان في ذلك الوقت إبان إنشاء مدينة ينبع الصناعية بداية الثمانينيات الميلادية. وتعتبر هذه الحديقة خيار مميز ومتكامل من جميع الجوانب لجميع الزوار والسائحين والمتنزهين، وعلى مدار ٢٤ ساعة وبدون رسوم. تحرص الهيئة الملكية لخدمة زوارها وسائكنها، وتلبية متطلباتهم وتلقي اقتراحاتهم لتحقيق راحة و مصلحة الفرد والمجتمع. كما أن هذه المنطقة تشهد إقبالاً كبيراً من الزوار والمتنزهين خلال هذه الأيام مع اعتدال الأجواء لقضاء أجمل الأوقات والاستمتاع بمناظرها. (الجهني، ٢٠٢١)

وتمتاز البحيرة الاصطناعية في مدينة ينبع بمشابهتها للبحيرات الطبيعية مع الأخذ في الاعتبار توافر التوازن البديع في جميع ضفاف البحيرة وجزرها ونباتاتها. كما تمتاز بموقعها المميز جداً في مدينة ينبع الصناعية على امتداد شارع الميناء بجوار "مركز الفروسية" الذي ينظم العديد من المسابقات في قفز الحواجز وسباقات التحمل. ويطلق على منتزه البحيرة الاصطناعية حديقة الطيور، وتبلغ مساحة البحيرة ما يزيد عن ٣٠٠٠ متر مربع وسعة ٤١٧٥ متر مكعب من المياه. وتتميز بالهدوء التام مع . كما تحيطها مساحات واسعة من النباتات البرية الخضراء والطيور المهاجرة وعشرات من أشجار النخيل وأشجار متنوعة وشجيرات. كما تضم مجموعة من الكائنات البحرية التي تعيش بالمياه الحلوة مثل السلاحف. وتعد البحيرة الوجهة المثالية للتنزه مع جميع أفراد العائلة ليستمتعوا بهدوئها وابتعادها عن ضجيج المدينة. وتشهد البحيرة إقبالاً متزايداً من الزوار والمتنزهين والسياح

حيث يقضون أجمل الأوقات ويستمتعون بالأجواء الرائعة والنسيم العليل خاصة في فصلي الخريف والربيع. لذلك قامت الهيئة الملكية في ينبع الصناعية بتشغيل البحيرة الاصطناعية لتكون من المرافق الترفيهية والمتنزهات الجميلة فيها لخدمة سكانها وزوارها. (الوزني، ٢٠٢٠)

كما تمتاز بحيرة ينبع الصناعية او حديقة الزهور بأنها تتشابه مع البحيرات الطبيعية بالإضافة إلى وجود التوازن الجميل في جميع أجزاء البحيرة ونباتها. وتقع البحيرة بجانب مجسم الصرح على شارع الميناء ، حيث تم تطوير المنطقة المحيطة بها، مساحة بحيرة ينبع الصناعية. يقبل أعداد كبيرة من السائحين والزوار والمتنزهين إلى بحيرة ينبع الصناعية لقضاء أوقات جميلة في أحد أجمل الأماكن في مدينة ينبع ، حيث يستمتع الزائرون بالأجواء الرائعة في فصل الخريف وفصل الربيع. وقد قامت الهيئة الملكية ببنع بتشغيل هذه الحديقة من المرافق الجميلة بمدينة ينبع الصناعية ، وتعتبر واحدة من اجمل المتنزهات التي أضافتها الهيئة الملكية إلى مرافقها الترفيهية لخدمة سكانها وزوارها. (سامي، ٢٠٢٢)

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناول هذا الجزء الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، مرتبة من الاحدث الي الاقدم، وذلك علي النحو الاتي:

هدفت دراسة الذبياني (٢٠٢١) إلى دراسة واقع التباين التنموي في مدينة ينبع من خلال تحقيق عدة أهداف، هي الكشف عن الفجوة بتوزيع مؤشرات التنمية، والكشف عن العوامل البارزة التي تؤثر في توزيع المؤشرات التنموية، وأخيراً تحديد نمط توزيع المؤشرات التنموية في مدينة ينبع. لتحقيق هذه الأهداف تمت الاستعانة ببيانات تم الحصول عليها من المرصد الحضري لمدينة ينبع لعام ١٤٣٨هـ، ولتحليل هذه البيانات تم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي والتحليل العاملي والتحليل العنقودي من حزمة البرامج (SPSS). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها تصنيف مدينة ينبع إلى أربع حلقات متفاوتة تنموياً، وقد كان للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والفقر والبطالة أثر كبير في تفسير ثلثي التباين داخل مدينة ينبع، وكذلك توصلت الدراسة إلى إثبات نجاح استخدام التحليل العاملي والتحليل العنقودي لفهم التفاوت التنموي في المدن الكبيرة. وقد أوصت الدراسة بتحسين الخدمات المقدمة للأحياء بناء على نقص كل مؤشر في حلقات المدينة، والتأكيد على أهمية توفير بيانات خام تتعلق بمؤشرات التنمية الحضرية للباحثين عن المدن الكبيرة في المملكة العربية السعودية.

كما هدفت دراسة الشمايلة (٢٠٢١) إلى مراجعة الإنجازات السياحية في العقبة والتعرف على وجهة نظر المستثمر والعامل السياحي والمجتمع المحلي في التنمية السياحية في العقبة. استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام استبانة تضمن ٢٧ عبارة تتعلق بالتأثيرات السياحية ومساهمة السياحة في التنمية السياحية المستدامة، إضافة إلى المقابلات مع عدد من المعنيين في التنمية السياحية. تمثل مجتمع الدراسة في

المجتمع المحلي والمستثمرين والعاملين في القطاع السياحي، تم اختيار عينة غرضية منه تتألف من ١٥٠ من أفراد المجتمع المحلي ومثلها من كل من المستثمرين والعاملين في القطاع السياحي في العقبة. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تقويم المجتمع المحلي والعاملين والمستثمرين والمجتمع المحلي إيجابياً للتأثيرات السياحية في العقبة، وأن هناك اختلاف في وجهات نظر الثلاث عينات حول بعض الجوانب الخاصة بالسياحة وتأثيراتها المحتملة. جاء تقييم عينة الدراسة مرتفعاً لمساهمة السياحة في توفير الخدمات الأساسية، وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين أبناء المنطقة وتلويث الشواطئ ومياه الخليج، بينما جاء تقييم عينة الدراسة منخفضاً لدور السياحة في ارتفاع أسعار الأراضي، وانتشار عادات دخيلة على المجتمع، وخلق ازدحام مروري في المنطقة. أوصت الدراسة بضرورة استغلال التقييم الإيجابي لأفراد عينة الدراسة للتأثيرات السياحية في العقبة من قبل المخطط وصانع القرار، وضرورة مراجعة السياسات والخطط السابقة ومعالجة الجوانب الخاصة بالتأثيرات السياحية التي ظهر اختلاف بين أفراد العينة حولها، والحد من دور الاستثمارات السياحية في التأثير على جمالية العقبة وكذلك الحد من دور السياحة في التأثير على الشواطئ وتلويثها، وإجراء المزيد من الدراسات المشابهة حول التنمية السياحية في العقبة والاستفادة من هذه التجربة الأردنية الرائدة ومحاولة الاستفادة منها في تنمية وتسويق مقاصد سياحية أخرى في المملكة".

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
 - يتشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في منهج البحث.
 - يتشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في أداة البحث.
 - يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث زمن التطبيق، وكذلك متغيرات البحث، والمعالجات الإحصائية، وأهداف البحث.
٢. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة
 - استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة على النحو التالي:
 - تكوين تصور عام لموضوع البحث مما أسهم في صياغة مشكلة البحث بشكل دقيق، وصياغة أهداف البحث، وأسئلته بطريقة علمية مبنية على خلفية نظرية، ودراسات سابقة.
 - إعداد الإطار المفاهيمي للدراسة واختيار منهج الدراسة، والأدوات المستخدمة.
 - بناء أداة الاستبانة وصياغة فقراتها وتطويرها.
 - تفسير نتائج البحث الحالي، ومقارنة النتائج التي توصل إليها البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

٣. ما سيضيفه البحث الحالي:

الكشف عن دور التنمية المستدامة للمناطق الساحلية في جذب السياح : دراسة حالة لبحيرة ينبع الصناعية
منهجية البحث وإجراءاته:

١. منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على درجة دور التنمية المستدامة للمناطق الساحلية في جذب السياح : دراسة حالة لبحيرة ينبع الصناعية

٢. مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من جميع الزائرين العرب والعاملين في القطاع السياحي بمحافظة ينبع بالمملكة العربية السعودية.

٣. عينة البحث: تكونت عينة البحث من ثلث المجتمع الأصلي، والبالغ عددهم (٥٠) زائر عربي والعاملين في القطاع السياحي بمحافظة ينبع بالمملكة العربية السعودية. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة البحث :

يوضح جدول (١) التكرارات والنسب لأفراد العينة (ن=٥٠)

النسب	التكرار	الجنس
٧٨%	٣٩	الزائرين العرب.
٢٢%	١١	العاملين في القطاع السياحي بمحافظة ينبع بالمملكة العربية السعودية.
١٠٠%	٥٠	المجموع

من الجدول أعلاه يتضح أن غالبية المبحوثين كانوا من الزائرين العرب بنسبة بلغت (٧٨%) ، بينما بلغت نسبة العاملين في القطاع السياحي بمحافظة ينبع بالمملكة العربية السعودية (٢٢%)

٤. أداة البحث: تم استخدام الاستبانة الالكترونية كأداة لجمع المعلومات اللازمة عن البحث، لمناسبتها لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته.

■ مصادر بناء أداة البحث: تم اعداد الاستبانة الالكترونية بناء على مراجعة الأدبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة في هذا المجال.

■ أداة البحث في صورتها الأولية: في ضوء ذلك تم القيام بصياغة الاستبيان وكتابته ليشمل الجزء الأول على البيانات الأولية، واشتمل الجزء الثاني على بُعدين، والذي يحتوي على (١١) فقرة، وخلصت الباحثة إلى أداة البحث في صورتها الأولية مكونة من عدد من البيانات الأولية، وبعدين. وكل بعد اشتمل على عدد من الفقرات كما هو موضح ، وهي كالتالي:

- البعد الأول: عوامل جذب السائحين في بحيرة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية، ويتكون من (١١) فقرة.

- البعد الثاني: مقترحات تطوير بحيرة ينبع الصناعية والنهوض بها سياحياً، ويتكون من (٥) فقرات.

وقد تبنت الباحثة في إعداد أبعاد الاستبيان الالكتروني الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة. وقد استخدمت الباحثة طريقة ليكرت ذات التدرج الرباعي بحيث تم منح الإجابة (أوافق بشدة) أربع درجات بينما تم منح الإجابة (أوافق) ثلاث درجات، وتم منح الإجابة (محايد) درجتان. وأخيراً تم منح الإجابة (لا أوافق) درجة واحدة. ومن ثم قام الباحث بحساب الوسط الحسابي لإجابات عينة البحث. حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في أبعاد البحث. ثم حساب المدى (٤-٣=١)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) درجة الموافقة ومدى الموافقة على عبارات الاستبيان

المعيار	درجة الموافقة
إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (٣.٢٦ - ٤.٠)	كبيرة جداً
إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (٢.٥١ - ٣.٢٥)	كبيرة
إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (١.٧٦ - ٢.٥٠)	متوسطة
إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (١.٠٠ - ١.٧٥)	ضعيفة

■ صدق الاداة وثباتها:

- الصدق الظاهري لأداة البحث: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وعددهم (٤) محكمين، بهدف إبداء ملاحظاتهم، وآرائهم، وتقديرهم لمدى ملائمة فقرات الاستبانة الخاصة من حيث درجة مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته. ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللغوية لكل فقرة. ودرجة وضوح الفقرات. والإشارة إلى أية تعديلات أو ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وفي ضوء اقتراحات المحكمين، وملاحظاتهم واتفاق ما لا يقل عن ٩٠% من المحكمين، تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ليخرج الاستبيان بصورته النهائية ليشمل (١١) فقرة، والمتمثلة بأبعاده الأتية:

- البعد الاول: عوامل جذب السائحين في بحيرة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية. (٦) فقرات.

- البعد الثاني: مقترحات تطوير بحيرة ينبع الصناعية والنهوض بها سياحياً. (٥) فقرات.

- الثبات: تم التحقق من ثبات أداة البحث من خلال معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للاستبيان وأبعاده. والجدول (٣) يبين معاملات ثبات أبعاد الاستبيان وفق معادلة "كرونباخ ألفا".

الجدول (٣) معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبيان

معامل الاتساق الداخلي	البعد
٠.٨٥	عوامل جذب السائحين في بحيرة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية.
٠.٧٦	مقترحات تطوير بحيرة ينبع الصناعية والنهوض بها سياحياً.

يتبين من الجدول (٣) أن قيم معامل الثبات للاستبيان لجميع أبعاده باستخدام معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠.٧٦ ، ٠.٨٥) وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يدل على أن الاستبيان مناسب من حيث الثبات.

٥. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة والموجودة في هذا البرنامج، وفيما يلي الأساليب التي تم استخدامها:

١. التكرارات والنسب المئوية والرتب للتعرف على البيانات الأولية لمفردات البحث، ولتحديد آراء أفرادها تجاه عبارات الأبعاد الرئيسة التي تضمنتها أداة البحث.
٢. المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء عينة البحث عن كل عبارة من عبارات الاستبيان، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.

٣. تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach,sAlpha) لاستخراج ثبات أداة البحث. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها، وجرى عرضها وفقاً لتسلسل أسئلة البحث وذلك على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

- ينص السؤال الأول على " ما عوامل جذب السائحين في بحيرة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما

يتعلق ببعد عوامل جذب السائحين في بحيرة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية ،
وجداول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب
لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما يتعلق ببعد عوامل جذب السائحين في بحيرة ينبع
الصناعية بالمملكة العربية السعودية (ن=٥٠)

الرقم	عبارات الاستبيان		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الوزن النسبي (%)	الرتب	مستوى درجة الصعوبة
			لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
١	تنتشر بها الأشجار والتي تلطف درجات الحرارة خصوصا في فصل الصيف.	ك	٤	٦	١٧	٢٣	٣.١٨	٧٩.٥	٥	كبيرة
		%	٨	١٢	٣٤	٤٦				
٢	توفر كافة الخدمات من شبكة الواي فاي، ودورات المياه الخاصة بالرجال والنساء، وكوفي شوب، وملاعب خاصة للأطفال، ومواقف سيارات، وأماكن جميلة للجلوس على ضفاف البحيرة.	ك	٢	٣	٢٠	٢٥	٣.٣٧	٨٤	١	كبيرة جدا
		%	٤	٦	٤٠	٥٠				
٣	تحتوي بحيرة ينبع الصناعية على ممشى خاص لممارسة رياضة المشي، وألعاب للأطفال ومقهى ومصلى وخيارات متعددة ومتنوعة.	ك	٥	٥	١٩	٢١	٣.١٢	٧٨	٦	كبيرة
		%	١٠	١٠	٣٨	٤٢				
٤	تعد بحيرة ينبع الصناعية من أجمل المتنزهات التي أضافتها الهيئة الملكية إلى مرافقها الترفيهية.	ك	٤	٤	١٨	٢٤	٣.٢٤	٨١	٤	كبيرة
		%	٨	٨	٣٦	٤٨				
٥	تضم بحيرة ينبع الصناعية مسطحات خضراء وأشجار نخيل وأشجار متنوعة.	ك	٣	٤	٢٠	٢٣	٣.٢٦	٨١.٥	٣	كبيرة جدا
		%	٦	٨	٤٠	٤٦				
٦	تحتوي بحيرة ينبع الصناعية على شلالات بإضاءة ليلية بتصميم مميز وجذاب، وجلسات حول البحيرة.	ك	٢	٣	٢٤	٢١	٣.٢٨	٨٢	٢	كبيرة جدا
		%	٤	٦	٤٨	٤٢				

من خلال الجدول رقم (٤) الموضح أعلاه يتضح أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد عوامل جذب السائحين في بحيرة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية ، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣.١٢ : ٣.٣٧ من ٤) وهي متوسطات تقع ما بين الفئات التالية (كبيرة جدا وكبيرة) من فئات المقياس الرباعي، وتشير إلى الإستجابة (أوافق بشدة، أوافق) على التوالي.

جاءت ثلاث عبارات بدرجة كبيرة جداً، وفقاً للترتيب الآتي:

- جاءت العبارة رقم (٢) وتنص على (توفر كافة الخدمات من شبكة الواي فاي، ودورات المياه الخاصة بالرجال والنساء، وكوفي شوب، وملاعب خاصة للأطفال، ومواقف سيارات، وأماكن جميلة للجلوس على ضفاف البحيرة). في المرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (٣.٣٧)، ووزن نسبي (٨٤%).
- جاءت العبارة رقم (٦) وتنص على (تحتوي بحيرة ينبع الصناعية على شلالات بإضاءات ليلية بتصميم مميز وجذاب، وجلسات حول البحيرة). في المرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي (٣.٢٨)، ووزن نسبي (٨٢%).
- جاءت العبارة رقم (٥) وتنص على (تضم بحيرة ينبع الصناعية مسطحات خضراء وأشجار نخيل وأشجار متنوعة). في المرتبة الثالثة؛ بمتوسط حسابي (٣.٢٦)، ووزن نسبي (٨١.٥%).

وجاءت ثلاث عبارات بدرجة كبيرة، وفقاً للترتيب الآتي:

- جاءت العبارة رقم (٤) وتنص على (تعد بحيرة ينبع الصناعية من أجمل المتنزهات التي أضافتها الهيئة الملكية إلى مرافقها الترفيهية). في المرتبة الرابعة؛ بمتوسط حسابي (٣.٢٤)، ووزن نسبي (٨١%).
 - جاءت العبارة رقم (١) وتنص على (تنتشر بها الأشجار والتي تلطف درجات الحرارة خصوصاً في فصل الصيف). في المرتبة الخامسة؛ بمتوسط حسابي (٣.١٨)، ووزن نسبي (٧٩.٥%).
 - جاءت العبارة رقم (٣) وتنص على (تحتوي بحيرة ينبع الصناعية على ممشى خاص لممارسة رياضة المشي، وألعاب للأطفال ومقهى ومصلى وخيارات متعددة ومتنوعة)، في المرتبة السادسة؛ بمتوسط حسابي (٣.١٢)، ووزن نسبي (٧٨%).
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على " ما مقترحات تطوير بحيرة ينبع الصناعية والنهوض بها سياحياً؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما يتعلق بمقترحات تطوير بحيرة ينبع الصناعية والنهوض بها سياحياً ، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي والرتب لاستجابات أفراد العينة للاستبيان فيما يتعلق ببعد مقترحات تطوير بحيرة ينبع الصناعية والنهوض بها سياحيا (ن=٥٠)

الرقم	عبارات الاستبيان		درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الوزن النسبي (%)	الرتب	مستوى درجة الصعوبة
			لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة				
٧	الاهتمام بمستوي جودة الخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة وتخفيض اسعارها.	ك	٤	٥	١٨	٢٣	٣.٢	٨٠	٣	كبيرة
		%	٨	١٠	٣٦	٤٦				
٨	الاهتمام بالخدمات الإرشادية للزائرين.	ك	٣	٢	٢١	٢٤	٣.٣	٨٢.٥	١	كبيرة جدا
		%	٦	٤	٤٢	٤٨				
٩	إنشاء موقع إلكتروني لبحيرة ينبع الصناعية حتي يتمكن الزائرين من التعرف عليها قبل زيارتها، أو التوسع في المعرفة بها بعد عودتهم.	ك	٣	٥	١٨	٢٤	٣.٢٦	٨١.٥	٢	كبيرة جدا
		%	٦	١٠	٣٦	٤٨				
١٠	توعية الزائرين المحليين السعوديين بأهمية بحيرة ينبع الصناعية، وتحسين سلوكهم تجاه الزائرين العرب والأجانب.	ك	٥	٨	١٥	٢٢	٣.٠٨	٧٧	٥	كبيرة
		%	١٠	١٦	٣٠	٤٤				
١١	الاهتمام بالترويج لبحيرة ينبع الصناعية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.	ك	٣	٦	٢٠	٢١	٣.١٨	٧٩.٥	٤	كبيرة
		%	٦	١٢	٤٠	٤٢				

من خلال الجدول رقم (٥) الموضح أعلاه يتضح أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان فيما يتعلق ببعد مقترحات تطوير بحيرة ينبع الصناعية والنهوض بها سياحياً، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (٣.٣ : ٣.٠٨ من ٤) وهي متوسطات تقع ما بين الفئات التالية (كبيرة جداً وكبيرة) من فئات المقياس الرباعي، وتشير إلى الإستجابة (أوافق بشدة، أوافق) على التوالي.

جاءت عبارتين بدرجة كبيرة جداً، وفقاً للترتيب الآتي:

- جاءت العبارة رقم (٨) وتنص على (الاهتمام بالخدمات الإرشادية للزائرين). في المرتبة الأولى؛ بمتوسط حسابي (٣.٣)، ووزن نسبي (٨٢.٥%).
- جاءت العبارة رقم (٩) وتنص على (إنشاء موقع إلكتروني لبحيرة ينبع الصناعية حتي يتمكن الزائرين من التعرف عليها قبل زيارتها، أو التوسع في المعرفة بها بعد عودتهم). في المرتبة الثانية؛ بمتوسط حسابي (٣.٢٦)، ووزن نسبي (٨١.٥%).

وجاءت ثلاث عبارات بدرجة كبيرة، وفقاً للترتيب الآتي:

- جاءت العبارة رقم (٧) وتنص على (الاهتمام بمستوي جودة الخدمات والتسهيلات السياحية المقدمة وتخفيض اسعارها). في المرتبة الثالثة؛ بمتوسط حسابي (٣.٢)، ووزن نسبي (٨٠%).
- جاءت العبارة رقم (١١) وتنص على (الاهتمام بالترويج لبحيرة ينبع الصناعية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها). في المرتبة الرابعة؛ بمتوسط حسابي (٣.١٨)، ووزن نسبي (٧٩.٥%).
- جاءت العبارة رقم (١٠) وتنص على (توعية الزائرين المحليين السعوديين بأهمية بحيرة ينبع الصناعية، وتحسين سلوكهم تجاه الزائرين العرب والأجانب). في المرتبة الخامسة؛ بمتوسط حسابي (٣.٠٨)، ووزن نسبي (٧٧%).

● **توصيات البحث:**

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

- استغلال الأماكن السياحية الموجودة في محافظة ينبع وإبرازها على الخريطة السياحية للمحافظة.
- الربط بين شركات السياحة وهيئة التنشيط السياحي في عمل الدعايا اللازمة للمحافظة
- توفير الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في مجال السياحة وتدريبها حتى يؤدي كل شخص عمله لتقديم أفضل الخدمات للسائحين.

● **مقترحات البحث:**

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يمكن تقديم مقترحات لدراسات مستقبلية كما يلي:

- إجراء دراسات أخرى مماثلة تتناول الصعوبات التي لم يتناولها البحث الحالي.
- إجراء دراسة تحليلية لمقومات تطوير بحيرة ينبع الصناعية من وجهة نظر مسؤولي قطاع السياحة بالمملكة العربية السعودية.

المراجع:

أبنو، عبدالله سيدي محمد (٢٠١٧). المقومات الطبيعية وإسهامها في دعم السياحة والتنمية في موريتانيا: حالة المناطق الساحلية، مجالات مجلة جغرافية ، ع ٤٥، جامعة سيدي محمد بن عبدالله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرارز بفاس - مختبر الدراسات الحضريّة، ص ص ١٠٣ - ١١٣.

أبو اضميدة، ياسمين (٢٠٢١). بحيرة ينبع، جريدة حياتك الالكترونية ، بتاريخ ٣٠ مارس ٢٠٢١،

https://hyatok.com/%D8%A8%D8%AD%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D9%8A%D9%86%D8%A8%D8%B9

أوصالح، عبدالحليم (٢٠١٥). دور الاتفاقيات البيئية الدولية في حماية الأنظمة البيئية الهشة في ظل ضوابط التنمية المستدامة دراسة حالة الدول العربية التابعة لمنظمة الاسكوا، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير ، ع ٤٤، جامعة محمد الأول - كلية العلوم القانونية والإقتصادية والإجتماعية - مركز الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ص ص ١٨٧ - ٢٣٦.

بغداد، كربالي. ومحمد، حمداني (٢٠١٠). إستراتيجيات وسياسات التنمية المستدامة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجيا بالجزائر، مجلة العلوم الإنسانية العدد ٤٥، العراق.

بكير، محمد الفتحي (٢٠٠٢). جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية. بن بوزيان، محمد وآخرون (٢٠١٢). السياحة المستدامة كمحرك للتنمية الاقليمية: مقارنة نظرية، جامعة تلمسان- الجزائر، عدد ٨، مخبر تسيير المؤسسات والراسمال الاجتماعي MECAS.

بن نوي، راضية. وبن زيان، إيمان (٢٠٢٠). نحو إقامة تنمية سياحة مستدامة: تقييم الجهود المبذولة في تطوير صناعة السياحة: دراسة ميدانية، مجلة المنهل الإقتصادي ، مج ٣، ع ٢٤، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ص ص ٢٣٧ - ٢٥٤.

بوزينة، أمينة أمحمدي (٢٠١٢). السياحة المستدامة وأثرها على التنمية بالجزائر. ورقة عمل مقدمة الى الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، (يومي ١٩ - ٢٠ نوفمبر ٢٠١٢)، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف. الجزائر. الجهني، صفية (٢٠٢١). بحيرة ينبع الصناعية (حديقة الطيور)، صحيفة نزاها الالكترونية، بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢١، <https://www.nazahaa.com/179221>

الحديد، رحمه (٢٠١٩). بحيرة ينبع، صحيفة حياتك الالكترونية، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩،

<https://hyatoky.com>

الحميري، موفق عدنان. والحوامة، نبيل زعل (٢٠٠٦). السياحة الجغرافيا في نهج القرن الحادي الأول وأساليب وتحليل رؤية فكرية جديدة وهيكل المنهجية الحديثة، الطبعة الاولى، دار الحامد للنشر والتوزيع.

الخالدي، عادل تركي فرحان (٢٠١٥). مقومات الجذب السياحي في محافظة النجف الأشرف وأهميتها بالنسبة للدخل القومي وبعض المتغيرات الاقتصادية الأخرى، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، ٣٥ع، جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد، ص ص ٤١٣ - ٤٤٨.

الخرجي، فراس أحمد (٢٠٠٧). الإدارة البيئية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

خلخال، منال (٢٠١٥). الاتجاهات الأساسية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة في الجزائر. مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ سكيكدة، العدد ٣٠.

الذبياني، حسن بن مرشد معتق (٢٠٢١). واقع التفاوت التنموي في مدينة ينبع البحر: دراسة تحليلية لمؤشرات التنمية بالمرصد الحضري لمدينة ينبع البحر، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مج ١٣، ٢ع، جامعة أم القرى، ص ص ٦٨٥ - ٧٥٧.

الرفاعي، ماجد (٢٠١٦). بحيرة ينبع الصناعية تشهد إقبالاً متزايداً من المتنزهين والسياح وتعد أحد المتنزهات الجميلة التي أضافتها الهيئة الملكية إلى مرافقها الترفيهية، صحيفة

سبق الالكترونية، بتاريخ ٢٩ سبتمبر ٢٠١٦، <https://sabq.org/saudia>

الزبيدي، لمياء سلمان عبد علي. وعلق، محمد عبد الحر (٢٠١٤). أثر الاقتدار الاستراتيجي لقادة المنظمات السياحية في نمو الجذب السياحي (دراسة استطلاعية على عينة من فنادق الدرجة الأولى والممتازة في محافظة بغداد)، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد (٩٨).

سامي، إيمان (٢٠٢٢). بحيرة ينبع الصناعية (حديقة الطيور)، صحيفة المرسال الالكترونية، بتاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٢٢،

<https://www.almrsal.com/post/799387>

سعد، صبحي رمضان فرج (٢٠١٤). بحيرات إفريقيا بين ضغوط الاستغلال وأخطار التغير البيئي، قراءات إفريقية، ٢٠ع، المنتدى الاسلامي، ص ص ٧٠ - ٨١.

شبايكي، سعدان. وحفيظ، مليكة (٢٠١١). لماذا لا تلعب السياحة دورا في التنمية في الجزائر؟ مجلة جديد الاقتصاد، جامعة الجزائر ٣، عدد ٦

الشمالية، ماهر عودة فلاح (٢٠٢١). التنمية السياحية المستدامة في المدن الساحلية: دراسة حالة مدينة العقبة الأردنية، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة ، مج ١٥ ، ع ٢٤ ، جامعة الفيوم - كلية السياحة والفنادق، ص ص ٥١ - ٧٦.

العجلوني، عبدالله علي قويطين (٢٠١٧). مقومات الجذب السياحي وضوابطه الشرعية : حالة المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية ، مج ٣١، ع ١٢٤ ، جامعة النجاح الوطنية، ص ص ٢١٥١ - ٢١٨٤.

عراب، عبد العزيز (٢٠١٢). استراتيجيات تسويق الخدمات السياحية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر ٣ . الجزائر.

عوينان، عبد القادر (٢٠١٣). السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، SDAT2025 ، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.

عيادة، دعاء فتحي علي محمد (٢٠١٢). موارد الجذب السياحي لمحافظة السويس : دراسة تحليلية في العصر الحديث، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، مج ٣ ، ع ١ ، جامعة قناة السويس - كلية التجارة بالاسماعيلية، ص ص ٢٤٩ - ٢٧٣.

غني، عثمان محمد. وأبو زنت، ماجدة (٢٠١٠). التنمية المستدامة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

الغني، إسلام حمدي (٢٠٠٩). النظام البيئي للمناطق الساحلية مدخل للتنمية السياحية المستدامة : دراسة حالة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، س ٣٥ ، ع ١٣٢ ، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ص ص ٩٥ - ١٥٩.

المسعودي، طلق (٢٠٢٠). صيف السعودية... يتنفس في بحيرة ينبع الصناعية، جريدة عين الوطن الالكترونية، بتاريخ ٢٠٢٠/٠٧/٢ ،

<https://www.ienalwatan.com/archives/247516>

مهنأ، سليمان. وديب، ريدة (٢٠٠٩). التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، دمشق.

موسى، ماهر يعقوب (٢٠١٠). تباين توزيع البحيرات وأهميتها السياحية في العراق، مجلة الآداب، ع ٩٤، جامعة بغداد - كلية الآداب، ص ص ١٥٧ - ١٨٣.

الوزني، نادين (٢٠٢٠). بحيرة ينبع الاصطناعية، صحيفة الوافي الالكترونية، بتاريخ ١٦

مايو ٢٠٢٠، [https://www.wafyapp.com/ar/article/the-beauty-of-](https://www.wafyapp.com/ar/article/the-beauty-of-yanbus-lake-park)

[yanbus-lake-park](https://www.wafyapp.com/ar/article/the-beauty-of-yanbus-lake-park)